

الزيادة في المتون عند الإمام مسلم  
من خلال حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
في قصة فقراء المهاجرين ((أنموذجاً))

Addition to the Main Text for Imam Muslim:  
Studying Abu Hurairah's (May Allah be  
Pleased with him) Hadith Narrated about  
the Poor Emigrants Story as a Model

إعداد الباحث

مرعي بن علي آل عامر  
Marei Ibn Ali Al-Amer

باحث دكتوراه بقسم السنة وعلومها  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم  
المملكة العربية السعودية



## الزيادة في المتن عند الإمام مسلم من خلال حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة فقراء المهاجرين أنموذجاً

مرعي بن علي آل عامر  
قسم السنة وعلمها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم،  
المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: [mare1402@gmail.com](mailto:mare1402@gmail.com)

### الملخص:

يتناول هذا البحث مسألة الزيادة في المتن عند الإمام مسلم من خلال حديث أبي هريرة رضي الله عنه والذي في أوله: (ذهب أهل الدثور بالأجور)، وفيه: قال أبو صالح: (فرجع فقراء المهاجرين...) أدرجها بعض الرواة في الحديث، وقد بيّن موضوع الزيادة في متون الأحاديث وقبولها من ردها، ومناهج نقاد الحديث في قبول زيادات المتن من عدم ذلك، وشروط الإمام مسلم النظرية في قبول زيادة الثقة في متون الحديث، وحكم الزيادة الواردة في حديث أبي هريرة رضي الله عنه والمروية في صحيح مسلم، روى الإمام مسلم حديث أبي هريرة رضي الله عنه من طريق سمي وانتقى أصح ما ورد في هذه الطريق، وهي التي وقع فيها فصل مرسل أبي صالح عن بقية متن الحديث المرفوع، أورد الإمام مسلم لفظ سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه والذي فيه إدراج مرسل أبي صالح في الحديث، ولم يسكت عليه بل بين أنه مدرج، وهذا يؤكد أن الإمام مسلم أورد هذه الطريق ليبين علتها، وقد أوردتها في المتابعات والشواهد لا في الأصول، لم تثبت هذه اللفظة في أي طريق من طرق الحديث مرفوعة، بل الثابت أنها مرسلة، قوى الحافظ ابن حجر رحمه الله مرسل أبي صالح ببعض الشواهد التي لا يخلو شيء منها من ضعف كما بينه هو، وفي تقويته نظر، والله أعلم بالصواب.

**الكلمات المفتاحية:** الزيادة، المتن، الإمام مسلم، حديث أبي هريرة، الدثور، الأجور.

**Addition to the Main Text for Imam Muslim:  
Studying Abu Hurairah's (May Allah be Pleased with  
him) Hadith Narrated about the Poor Emigrants Story as  
a Model**

**Marei Ibn Ali Al-Amer**

**Sunnah and its Sciences Department, Faculty of Sharia  
and Islamic Studies, Qassim University, Kingdom of  
Saudi Arabia**

**E-mail address: [mare1402@gmail.com](mailto:mare1402@gmail.com)**

**Abstract:**

This paper studies the issue of addition to the main text of hadith in Imam Muslim's book by studying Abu Hurairah's (May Allah be pleased with him) hadith beginning with: **"The wealthy have obtained the rewards"**, and bearing the text interpolated by some narrators: **"Abu Salih said that the poor Emigrants returned."** It also demonstrates the authentication and refutation of addition to the main text of hadiths, the approaches hadith critics adopt to accept or refute these additions, Imam Muslims' theoretical criteria to accept an addition by a reliable reporter, and the ruling of the addition made to the main text of Abu Hurairah's hadith narrated in Sahih Muslim. Imam Muslim narrated Abu Hurairah's through Sumay, and he had selected the most authenticated ones from it, in which Abi Salih's directly attributed hadith (hurried hadith) was separated from the rest of the main text of the elevated hadith. Imam Muslim cited the words 'Suhail bin Abi Salih on the authority of his father on the authority of Abu Hurairah (May Allah be pleased with him)' in which the hadith directly attributed by Abu Salih (hurried hadith) was inserted, but he made it clear that it was interpolated. This confirms that Imam Muslim narrated the hadith in this manner to show its weakness and he mentioned it in the

follow-ups and witnesses only, and these words are not found in any elevated hadiths, but rather proven to be hurried.

**Keywords:** addition, main text of hadith, Imam Muslim, Abu Hurairah's hadith, the affluent, rewards

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنَّ الله تعالى حفظ كتابه وسنة نبيه الصحيحة من الزيادة والنقصان، ومن التحريف والبهتان، فقال وهو أصدق القائلين: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(١)</sup>، والذكر هو الكتاب الكريم وتبعه السنة المطهرة التي هي مبينة له وموضحة، ومفسرة له وشارحة، وقد حفظ الله القرآن بتواتره للأمة، وحفظ السنة بعلماء الحديث الجهابذة الحَفَظَةَ، فحفظوها من تحريفات المبطلين، وكذب الكذابين، وخطأ الضعفاء والمتروكين، وحفظوها كذلك من تأويلات الغالين، وتحريفات معانيها من مبتدعة المعاندين، فشكر الله الكريم لهم سعيهم وأعلانه، وجزاهم عن الأمة خير الجزاء وأوفاه.

وقد اجتهد أئمة الحديث وعلمه في بيان أوجه الحديث وتخليص الصحيح منها من الضعيف، وكان من جملة ما بحثوه وتدارسوه وتبعوه نوع من أنواع العلل مدخله دقيق، ومعرفة تصعب إلا على أهل هذا الطريق، وهو فن عظيم القدر يُظهر فضل أهل الحديث وعظيم اعتنائهم بهذا العلم، وهو ما يُسمى عند الأئمة: بـ (زيادات الثقات) ومنها ما يكون في المتن ومنها ما يكون في الإسناد، وبحثنا متعلق بالأول.

وهذا الباب زلّت به أقدام بعض العلماء فضلاً عن طلبة العلم لدقته وخفائه، فهو يشتهر بين كونه زيادة مقبولة أو غير مقبولة أو هو من باب الشاذ أو المنكر<sup>(٢)</sup>،

(١) سورة الحجر، آية: ٩.

(٢) اختار ابن الصلاح أن المنكر والشاذ بمعنى واحد، ولكن حقق كثير من أهل العلم كالحافظ ابن حجر الفرق بينهما، وبيّن أن الشاذ مخالفة المقبول لمن هو أوثق منه، والمنكر يطلق على مخالفة الضعيف لمن هم أولى منه أو لمطلق تفرده.  
انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ٨٠)، والنكت لابن حجر (٢/٦٧٣).

وكل ذلك معتمد على القرائن المَحْتَقَّة بكل حديث بعينه وبكل زيادة برأسها، وقد يسر الله تعالى لي دراسة زيادة لفظ في متن حديث رواه الإمام مسلم -رحمه الله- في صحيحه، وأعرض البخاري عن روايتها في الصحيح، وبيان الراجح فيها. وهذه الزيادة وردت في حديث أبي هريرة رضي الله عنه والذي فيه: (أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدُّثور بالدرجات العلى، والنعيم المقيم...). الحديث، وفي آخره: قال أبو صالح: (فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سمع إخواننا...)<sup>(١)</sup> إلى آخره، ومن خلال دراسة هذا المثال تبين لنا شيئاً من منهج الإمام مسلم في زيادات المتون، ونتائج البحث المذكورة في الخاتمة، ونسأل الله التوفيق والتسديد والعون والتأييد إنه ولي ذلك ومولاه، ونسأله تعالى حسن العمل وحسن الخاتمة.

---

(١) صحيح مسلم "كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة" (١/٤١٦)، برقم: (٥٩٥)، وسيأتي تفصيل تخريج الحديث في ثنايا البحث.

## أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تظهر أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره من خلال النقاط الآتية:

١. أنه يناقش موضوعاً من موضوعات علم الحديث التي لها تعلق بعلم علل الحديث وقوانينه من حيث قبول الزيادة في متن الأحاديث من عدمها.
٢. يسلط هذا البحث الضوء على فهم طريقة مسلم في التعامل مع زيادات الألفاظ مما يؤكد أو ينفي ما ذكره العلماء من قواعد الموازنة بين "الصحيحين".
٣. يظهر البحث الحكم الصحيح على الزيادة في لفظ حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
٤. يظهر البحث جانباً من طريقة النقاد في باب "علم العلل" بالترجيح بين الرواة عند اختلافهم في رواية الحديث.
٥. من أسباب اختياري لدراسة هذا الحديث والزيادة الواردة فيه ما كلفت به من فضيلة الدكتور عصام السناني مدرس مادة "قضايا منهجية في النقد"، والتي هي من مقررات منهجية الدكتوراة.

## ثانياً: الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات السابقة التي وقفت عليها: "الزيادة في المتن عند الإمام مسلم من خلال حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي فيه: (لا تخمروا رأسه ولا وجهه)"<sup>(١)</sup> لفضيلة شيخنا الدكتور عصام السناني، وهو بحث علمي قصد فيه المؤلف بيان منهج الإمام مسلم في إيراده الزيادات المتننية التي لم يوردها البخاري، وذلك من خلال دراسة مثال تطبيقي دراسة علمية.

ولم أقف على بحث مستقل لدراسة الحديث الذي بين أيدينا وخاصة ما يتعلق

---

(١) نُشر هذا البحث ضمن مجموعة من الأبحاث العلمية في حولية كلية أصول الدين بالمنوفية العدد الثامن والثلاثون، لعام ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٦١٥٧/٢٠١٩ والترقيم الدولي ٢٤٨١-٢٦٣٦-I.S.S.N.



بالزيادة التي وردت في آخره عند مسلم - رحمه الله -، لكن وُجد كلام لأئمة الحديث حولها في مصنفاتهم.

### ثالثاً: منهج البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الاستقرائي بجمع الروايات، ثم بالمنهج التحليلي النقدي الذي يعتبر الأنسب لمثل أغراض هذه الدراسة، فكانت طريقتي في هذا البحث الآتي:

١. سُقت الحديث الذي رواه مسلم والذي فيه الزيادة التي لم يذكرها البخاري بتمامه، وبينت اللفظ المتفق عليه.
٢. نقلت أقوال العلماء الذين تكلموا في هذه الزيادة.
٣. توسعت في تخريج حديث أبي هريرة رضي الله عنه - أعني الطريق التي رويت فيه هذه الزيادة -.
٤. قَدِّمْتُ في العزو البخاري ثم مسلم، ثم بقية الستة؛ أبو داود، ثم الترمذي، ثم النسائي، ثم ابن ماجه، وما عداهم فبحسب من خرج له الأقدم وفاة.
٥. ذكرْتُ وجوه الاختلاف متى وُجِدَتْ محرراً ذلك في طبقات الإسناد.
٦. لم أترجم إلا لمن في ترجمته تأثير في الحكم.
٧. عزوتُ الأحاديث إلى مصادرها الأصلية بذكر رقم الحديث، أو برقم الجزء والصفحة إذا لم يوجد الترقيم، وكذلك فعلتُ في عزو أقوال أئمة الجرح والتعديل.
٨. عزوتُ أقوال الأئمة لمصادرها الأصلية إلا إذا تعذر ذلك؛ فأعزوه لأقربها منها.
٩. رسمت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وعزوتها بذكر اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.
١٠. وضعت الأحاديث النبوية بين قوسين هلاليين متتابعين من الجهتين كما يلي: (( ))، وغمّقت الخط فيها.

١١. وضعت الآثار السلفية والنقول النصية بين علامتي تنصيص كما يلي: " " .

#### رابعاً: خطة البحث:

قسّمتُ البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس بأهم المصادر والمراجع. أما المقدمة: فقد اشتملت على افتتاحية الموضوع، وأهميته، وأسباب اختياره، وبعض الدراسات السابقة فيه، ومنهج البحث، وخطته.

#### المبحث الأول: في الكلام على زوائد الألفاظ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف زيادات المتون وحكمها.

المطلب الثاني: منهج مسلم في زيادات المتون.

المطلب الثالث: أثر هذا المنهج على أحاديث مسلم في زيادات المتون.

#### المبحث الثاني: دراسة حديث أبي هريرة رضي الله عنه والذي فيه: (ذهب أهل الدُّثور بالأجور)، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: في ذكر متن الحديث وتخريجه.

المطلب الثاني: حكم الزيادة الواردة في الحديث.

ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

وختمت البحث بفهرس بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث مرتباً لها على الحروف.

## المبحث الأول في الكلام على زوائد الألفاظ

وفيه ثلاثة مطالب:

### المطلب الأول: تعريف زيادات المتون وحكمها

سبق في الافتتاحية أن زيادات المتون تندرج تحت باب زيادات الثقات، وأن زيادة الثقة إما في المتن وإما في الإسناد، وأنها قد تقبل وقد ترد بحسب ما يحتف بها من قرائن، ولكل حديث في ذلك ذوق خاص وحالة خاصة، وقد تنوعت عبارات العلماء في تعريف الزيادات في المتون حسب تنوع مقاصدهم في التعريف، ومن ذلك:

أولاً: عرفها أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) بقوله: "معرفة زيادات ألفاظ فقهيّة في أحاديث ينفرد بالزيادة راوٍ واحد"<sup>(١)</sup>.

ثانياً: قال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): "إذا تفرد الراوي بزيادة في الحديث عن بقية الرواة عن شيخ لهم، وهذا الذي يعبر عنه بزيادة الثقة"<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً: قال ابن رجب (ت ٧٩٥ هـ) في تعريفها: "أن يروي جماعة حديثاً واحداً بإسناد واحد، ومتن واحد، فيزيد بعض الرواة فيه زيادة، لم يذكرها بقية الرواة"<sup>(٣)</sup>.

وأعقب الحافظ ابن رجب تعريفه هذا ببيان شرط قبولها عند أهل الفن فقال: "ونخلص مما سبق أن الزيادة المقبولة هي زيادة المبرز في الحفظ على غيره، وهذا أمر اعتباري يختلف من راوٍ إلى آخر، فحماد بن سلمة أوثق الناس في ثابت البناني؛ فالزيادة التي ينفرد بها في حديث ثابت مقبولة، وأما حماد في غير ثابت ففي حفظه نظر فزيادته في غير ثابت فيها نظر كذلك".

(١) معرفة علوم الحديث (ص: ١٩٧).

(٢) اختصار علوم الحديث (ص: ٦١).

(٣) شرح علل الترمذي (١/٢١٣).

وقال الحافظ ابن حجر: "إنما الزيادة التي يتوقف أهل الحديث في قبولها من غير الحافظ حيث يقع في الحديث الذي يتحد مخرجه، كمالك عن نافع عن ابن عمر إذا روى الحديث جماعة من الحفاظ الأثبات العارفين بحديث ذلك الشيخ وانفرد دونهم بعض رواته بزيادة، فإنها لو كانت محفوظة لما غفل الجمهور من رواته عنها. فتفرد واحد عنه بما دونهم مع توفر دواعيهم على الأخذ عنه، وجمع حديثه يقتضي ريبه توجب التوقف عنها"<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ أيضاً عند ذكر من استشكل ما يقع من زيادة في أحاديث الصحابة %: "الذي يبحث فيه أهل الحديث في هذه المسألة، إنما هو زيادة بعض الرواة من التابعين فمن بعدهم"<sup>(٢)</sup>.

ويتلخص من كلام الحفاظ السابق أن تحقق زيادة الثقة يكون بشروط أربعة:

**الأول:** أن تكون الزيادة في طبقة التابعين فمن بعدهم، فما زاده الصحابة % بعضهم على بعض فليس من باب مصطلح "زيادة الثقة".

**الثاني:** اتحاد المخرج في الإسناد المعين، فلو اختلف المخرج لم تكن الزيادة من باب "زيادة الثقة"، بل تعامل كحديث مستقل.

**الثالث:** أن يختلف الثقات على شيخهم في الرواية، بحيث يروي الحديث أكثر الرواة عنه دون الزيادة، ويرويه راوٍ عنه بالزيادة، فيخرج بذلك الحديث الفرد الذي يرويه الثقة لا يشاركه فيه غيره، فلا يكون من باب اصطلاح "زيادة الثقة".

**الرابع:** أن الزيادة تقبل من الحفاظ المتقن أو ممن له اختصاص بشيخه بخلاف زيادته عن غير ذلك الشيخ، وسيأتي زيادة بيان وتوضيح لحكم زيادة الثقة فيما يأتي.

### حكم زيادة الثقة في المتن:

اختلف العلماء في حكم قبول زيادة الثقة -ومنه زيادة المتن- على أقوال،

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٩٢/٢).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٩١/٢).

أشهرها عند أهل الحديث قولان:

**القول الأول:** القبول مطلقاً وهو عكس قول الرادين لها مطلقاً: وهو ما ذهب إليه جمهور الفقهاء والمحدثين كما حكاه الخطيب عنهم، وهو الذي مشى عليه ابن حبان في صحيحه، والحاكم في "المستدرک" حيث قال: "وإنما بنيت هذا الكتاب على أن الزيادة من الثقة مقبولة"<sup>(١)</sup>.

وقال الزركشي: "ومنهم من قبل الزيادة من الثقة مطلقاً سواء اتحد المجلس، أو تعدد، كثر الساكتون أو تساوا، فمن هؤلاء ابن حبان والحاكم، فقد أخرجنا في كتابيهما اللذين التزما فيهما الصحة كثيراً من الأحاديث المتضمنة للزيادة التي يتفرد بها راو واحد، وخالف فيها العدد والأحفظ"<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن حجر: "واشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقاً من غير تفصيل، ولا يتأتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون في الصحيح ألا يكون شاذاً، ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو أوثق منه"<sup>(٣)</sup>.

**القول الثاني:** أن الزيادة تقبل من الثقة إذا قامت القرائن على ثبوتها، وهذا هو تصرف أئمة النقد القدماء، قال الزركشي (ت ٧٩٤ هـ): "الذي يظهر من كلامهم خصوصاً المتقدمين؛ كیحیی بن سعید القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ومن بعدهما كأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وهذه الطبقة ومن بعدهم: كالبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وأمشالهم، والدارقطني، والخليلي؛ كل هؤلاء مقتضى تصرفهم في الزيادة قبولاً ورداً الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند الواحد منهم في كل حديث، ولا يحكمون في المسألة بحكم كلي يعم جميع الأحاديث وهذا هو الحق"<sup>(٤)</sup>. وهو الذي قرره ابن رجب - كما سبق النقل عنه - وابن حجر، رحمهم الله جميعاً.

(١) المستدرک (٢/٥٧٧).

(٢) النکت علی ابن الصلاح (٢/١٧٦).

(٣) نزہة النظر (ص: ٦٩).

(٤) النکت علی ابن الصلاح (٢/١٧٦).

ومع قبولها بهذا القيد عند أئمة النقد المتقدمين، فهم يشترطون أن يكون الذي زادها أتقن ممن لم يزد لها، ومن ذلك. قال أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ): "ورب حديث استُغرب لزيادة تكون في الحديث، وإنما يصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه"<sup>(١)</sup>.

وقال ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ): "لسنا ندفع أن تكون الزيادة في الأخبار مقبولة من الحفاظ، ولكن إنما نقول: إذا تكافأت الرواة في الحفظ والإتقان والمعرفة بالأخبار، فزاد حافظ متقن عالم بالأخبار كلمة قبلت زيادته، لا أن الأخبار إذا تواترت بنقل أهل العدالة والحفظ والإتقان بخبر، فزاد راو ليس مثلهم في الحفظ والإتقان زيادة أن تلك الزيادة تكون مقبولة"<sup>(٢)</sup>.

وقال الحافظ ابن رجب: "ونخلص مما سبق أن الزيادة المقبولة هي زيادة المبرز في الحفظ على غيره، وهذا أمر اعتباري يختلف من راو إلى آخر، فحماد بن سلمة أوثق الناس في ثابت البناني؛ فالزيادة التي ينفرد بها في حديث ثابت مقبولة، وأما حماد في غير ثابت ففي حفظه نظر فزيادته في غير ثابت فيها نظر كذلك"<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثاني: منهج مسلم في زيادات المتن:

يعد الإمام مسلم بن الحجاج -رحمه الله- من قلائل أئمة الحديث الذين بينوا منهجهم الذي ساروا عليه في مصنفاتهم، وكان من جملة ما بينه مذهبه في زيادات المتن، فقال في (مقدمة صحيحه) بعد تقسيمه لمراتب الرواة الذين يُحتج بهم ومن لا يرى الاحتجاج بهم وبأضربهم: "لأن حكم أهل العلم، والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث؛ أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رواوا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم، فإذا وُجد كذلك، ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند أصحابه قُبِلت زيادته، فأما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته، وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك، قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على

(١) انظر: شرح علل الترمذي (١/٢٠٨).

(٢) نقله عنه البيهقي في القراءة خلف الإمام (ص: ١٣٨)، وابن حجر في النكت (٢/٦٨٩).

(٣) شرح علل الترمذي (١/٢١٣).

الاتفاق منهم في أكثره، فيروي عنهما، أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله أعلم<sup>(١)</sup>.

وقال في (التمييز): "والجهة الأخرى أن يروي نفر من حفاظ الناس حديثاً عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد ومتن واحد مجتمعون على روايته في الإسناد والمتن لا يختلفون فيه في معنى، فيرويه آخر سواهم عن حدث عنه نفر الذين وصفناهم بعينه فيخالفهم في الإسناد أو يقلب المتن فيجعله بخلاف ما حكى من وصَفْنَا من الحفاظ، فيعلم حينئذ أن الصحيح من الروايتين ما حدث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد وإن كان حافظاً، على هذا المذهب رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث مثل شعبة وسفيان بن عُيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من أئمة أهل العلم"<sup>(٢)</sup>.

وقال: "والحديث للزائد والحافظ لأنه في معنى الشاهد الذي قد حفظ في شهادته ما لم يحفظ صاحبه، والحفظ غالب على النسيان وقاض عليه لا محالة"<sup>(٣)</sup>.

وقال: "والزيادة في الأخبار لا يلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يعثر عليهم الوهم في حفظهم"<sup>(٤)</sup>.

وعليه فالإمام مسلم -رحمه الله- لا يوافق القائلين بقبول الزيادة مطلقاً، ولا يوافق منهم جمهور المتقدمين الذين يدورون في قبولها مع القرائن، بل يقبلها بشرطين:

١- أن يكون الزائد حافظاً موافقاً في أغلب حديثه لمن شاركهم.

٢- وألاً يروي ما يخالف هؤلاء الحفاظ في السند والمتن.

وممن نص على مذهب مسلم هذا جماعة، فمنهم:

(١) مقدمة صحيح مسلم (٦/١).

(٢) التمييز (ص: ١٧٢).

(٣) التمييز (ص: ١٩٩).

(٤) التمييز (ص: ١٨٩).

أولاً: الزركشي حين علق على قول ابن الصلاح: "ومذهب الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث فيما حكاه الخطيب أن الزيادة من الثقة مقبولة مطلقاً": فقال: "وهو ظاهر تصرف مسلم في صحيحه أعني قبول الزيادة من الثقة مطلقاً".

ثانياً: ذكر النووي (ت ٦٧٦ هـ) زيادة سليمان التيمي للفتحة: (وإذا قرأ فأنصتوا)<sup>(١)</sup> التي ردها أكثر الحفاظ كيحيى ابن معين، وأبي حاتم الرازي، وأبي داود، والدارقطني، وأبي علي النيسابوري شيخ الحاكم فنقل محاورة مسلم لأبي بكر بن أخت أبي النضر: "فقال مسلم: تريد أحفظ من سليمان؟ قال له أبو بكر: فحديث أبي هريرة ؑ فقال: هو صحيح - يعني (وإذا قرأ فأنصتوا) فقال: هو عندي صحيح. فقال لم لم تضعه ها هنا؟ قال ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا، إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه"، فقال النووي بعده: "قال له مسلم: أتريد أحفظ من سليمان، يعني: أن سليمان كامل الحفاظ والضبط، فلا تضر مخالفة غيره... قد خالف سليمان التيمي فيها جميع أصحاب قتادة، واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم، لا سيما ولم يروها مسندة في صحيحه، والله أعلم"<sup>(٢)</sup>. فظاهره كما فهمه النووي أن مسلماً يقبل زيادة الثقة مطلقاً ما لم يخالف في الإسناد أو يقلب في المتن.

ثالثاً: الحفاظ ابن حجر، فإنه لما ساق الأئمة القائلين بقبول زيادة الثقة بناء على القرائن كابن مهدي، والقطان، وابن معين، وأحمد، وابن المديني، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيين لم يذكر مسلماً معهم في موضعين من كتبه<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثالث: أثر هذا المنهج على أحاديث مسلم في زيادات المتون:

قد اشتهر بين المحدثين أن متون الإمام البخاري - رحمه الله - التي رواها في صحيحه أتقن وأنقى من نظيرتها في مسلم؛ لأن مسلماً يخرج عن رواة كثير اجتنبهم البخاري في الأصول كحماد بن سلمة، وسهيل بن أبي صالح وأضرابهم، فكان الذي

(١) أخرجه مسلم في صحيحه "كتاب الصلاة، باب التشهد في الصلاة" (٢٠٤/١) برقم: (٤٠٤).

(٢) المنهاج للنووي (١٢٢/٤-١٢٣).

(٣) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٠٤/٢)، ونزهة النظر (ص: ٦٩).



انتقد على مسلم من الأحاديث ضعف ما انتقد على البخاري<sup>(١)</sup>، وهذا الأمر يسري على زيادات المتون عند مسلم لكون البخاري لا يقبل زيادات الثقات إلا من الحفاظ المتقنين إذا قامت القرائن على حفظهم للزيادة كسائر أئمة النقد قبله كما تقدم<sup>(٢)</sup>، لذا تجد مسلماً يذكر زيادات في متون صحيحه قد اجتنبها البخاري لدقته، ومن أمثلتها هذا الحديث الذي نحن بصدد دراسته - إن شاء الله - في الباب الآتي.

---

(١) انظر: تدريب الراوي (١/١٤٧).

(٢) انظر: "منهج البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليقها" لأبي بكر كافي (ص: ٣٤٦).

## المبحث الثاني

### دراسة حديث أبي هريرة رضي الله عنه والذي فيه: (ذهب أهل الدثور بالأجور)

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ذكر متن الحديث وتخريجه:

قال الإمام مسلم -رحمه الله-: "حدثنا عاصم بن النضر التيمي، حدثنا المعتمر، حدثنا عبيد الله، (ح) قال: وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، كلاهما عن سُمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه -وهذا حديث قتيبة-: ((أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدرجاتِ العُلى، والنعمِ المُقيمِ، فقال: «وما ذاك؟» قالوا: يُصلونَ كما نُصلي، ويصومونَ كما نصوم، ويتصدّقونَ ولا نتصدّق، ويُعتقونَ ولا نُعتق، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أفلا أعلمكم شيئاً تُدركونَ بهِ منَ سَبَقكم وتَسبِقونَ بهِ منَ بعدكم، ولا يكونُ أحدٌ أفضلَ منكم إلا منَ صنَعَ مثلَ ما صنَعتم؟» قالوا: بلى يا رسولَ اللَّهِ، قال: «تُسبِّحونَ، وتُكَبِّرونَ، وتُحمدونَ، دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ مرّةً».

قال أبو صالح: فرجعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إلى رسولِ اللَّهِ، فقالوا: سمع إخواننا أهلُ الأموالِ بما فعلنا، ففعلوا مثله، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ذلك فضلُ اللَّهِ يُؤْتيه منَ يشاء».

وزاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث، عن ابن عجلان، قال سُمي: فحدثت بعض أهلي هذا الحديث، فقال: وهمت، إنما قال «تسبح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبر الله ثلاثاً وثلاثين»، فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك، فأخذ بيدي فقال: الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة وثلاثين.

قال ابن عجلان: فحدثت بهذا الحديث رجاء بن حيوة، فحدثني بمثله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ.

وقال الإمام مسلم -رحمه الله-: حدثني أمية بن بسطام العيشي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا رُوْح، عن سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنهم قالوا: ((يا رسول الله ﷺ ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى، والنعم المقيم))، بمثل حديث قتيبة، عن الليث، إلا أنه أدرج في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قول أبي صالح: ثم رجع فقراء المهاجرين إلى آخر الحديث، وزاد في الحديث: يقول سهيل: إحدى عشرة، إحدى عشرة، فجميع ذلك كله ثلاثة وثلاثون<sup>(١)</sup>.

اتفق البخاري ومسلم على إخراج الحديث دون ذكر لفظ: قال أبو صالح إلى آخره، وقد ورد عند البخاري في موضعين:

#### متن الحديث في الموضع الأول:

قال البخاري: "حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا معتمر، عن عبيد الله، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ؓ، قال: ((جاء الفقراء إلى النبي ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى، والنعم المقيم؛ يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتصرون، ويجاهدون، ويتصدقون، قال: «ألا أحدثكم إن أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه إلا من عمل مثله!! تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين»، فاختلنا بيننا، فقال بعضنا: نسبح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر أربعاً وثلاثين، فرجعت إليه، فقال: تقول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين))"<sup>(٢)</sup>.

وقال في الموضع الثاني: "حدثني إسحاق، أخبرنا يزيد، أخبرنا ورقاء، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: ((قالوا: يا رسول الله ﷺ ذهب أهل

(١) صحيح مسلم "كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة" برقم: (٥٩٥).

(٢) صحيح البخاري "كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة" برقم: (٨٤٣).

الدُّثُورِ بِالذَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: «كَيْفَ ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا، وَجَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْنَا، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ. قَالَ: أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ؟ تُسَبِّحُونَ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتُحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبَّرُونَ عَشْرًا)).

تابعه عبيد الله بن عمر، عن سُمَيٍّ، ورواه ابن عجلان، عن سُمَيٍّ، ورجاء بن حيوة، ورواه جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

### بيان موضع الإدراج والزيادة في الحديث:

قال الرشيد العطار: "وأخرج أيضًا -أي: الإمام مسلم- في كتاب الصلاة حديث قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن ابن عجلان، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: ((أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ)) الحديث، وفي آخره: قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله، فقال رسول الله ﷺ: ((ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ))، قلت: هكذا أورده مسلم وهو حديث بعضه مسند وبعضه مرسل، والمرسل منه قول أبي صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى آخره؛ لأن أبا صالح لم يسنده، وقد أخرج البخاري هذا الحديث في غير موضع من كتابه ولم يذكر فيه هذه الزيادة من قول أبي صالح، إلا أنّ مسلمًا -رحمه الله- قد أخرجه من وجه آخر عن أبي صالح وفيه هذه الزيادة متصلة مع سائر الحديث؛ فأخرجه من حديث روح بن عبادة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، وقال في آخره: بمثل حديث قتيبة عن الليث إلا أنه أدرج في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قول أبي صالح: ثم رجع فقراء المهاجرين إلى آخر الحديث، انتهى كلام مسلم -رحمه الله-<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح البخاري "كتاب الدعوات، باب الدعاء بعد الصلاة" برقم: (٦٣٢٩).

(٢) غرر الفوائد المجموعة للرشيد العطار (ص: ٣٠١) والتي بعدها.

تخريج الحديث: روي هذا الحديث من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه وبيانها كما يلي:

**الطريق الأول:** أبو صالح؛ ذكوان السَّمَان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه عنه ثلاثة من الرواة وهم: (سُمَيّ مولى أبي بكر، وسُهَيْل بن أبي صالح، ورجاء بن حيوة):

١— رواية سُمَيّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، ويرويها عنه ثلاثة من الرواة أيضاً وهم: (محمد بن عجلان، وعبيد الله بن عمر، وورقاء بن عمر):

فأما رواية محمد بن عجلان، عن سُمَيّ:

فأخرجها مسلم<sup>(١)</sup>، وابن بشران في (أماليه)<sup>(٢)</sup> من طريق قتبية بن سعيد، وأبو عَوَانة<sup>(٣)</sup> من طريق شعيب بن الليث، والبيهقي<sup>(٤)</sup> من طريق سعيد بن أبي مرثم المصري، ثلاثتهم: (قتبية وشعيب وسعيد) عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سُمَيّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح؛ ذكوان السَّمَان، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ووقع في هذه الطرق الثلاثة عن الليث بن سعد بهذا الإسناد قوله: "قال أبو صالح: (فرجع فقراء المهاجرين...)" إلى آخره، هكذا مفصلاً عن بقية الحديث المرفوع.

وخالفهما عبد الله بن صالح كاتب الليث، وشعيب بن يحيى التجيبي فروياه عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، به نحوه، وليس في روايتهما عنه ذكر لكلام أبي صالح من أصله.

---

(١) صحيح مسلم "كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة" برقم: (٥٩٥).

(٢) أمالي ابن بشران برقم: (٧٢١).

(٣) في مستخرجه "كتاب الصلاة، باب الترغيب في التسبيح والتحميد والتكبير في دبر كل صلاة وثوابه" برقم: (٢٠٨٦).

(٤) في السنن الكبير "جماع أبواب صفة الصلاة، باب الترغيب في مكث المصلي في مصلاه..." برقم: (٣٠٢٤).

أخرج روايتهما الطبراني في (الدعاء)<sup>(١)</sup>.

ورواية الجماعة عن الليث بن سعد في ذكر كلام أبي صالح مفصلاً مقدّمة لما يلي:

أولاً: لثقة الرواة. ثانياً: اختصاص بعضهم به، فإن منهم ابنه شعيب، وأهل بيت الرجل أدري بحديثه. ثالثاً: من لم يذكر كلام أبي صالح كلاهما فيه جرح؛ فإن عبد الله بن صالح كاتب الليث؛ صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، كما قال الحافظ ابن حجر<sup>(٢)</sup>. وشعيب بن يحيى التُّجَيْبِي؛ شيخ ليس بمعروف كما قال الإمام أبو حاتم<sup>(٣)</sup>.

وعليه فالصواب رواية (قتيبة وشعيب وسعيد) عن الليث، عن محمد بن عجلان، به، وهي الرواية التي خرجها مسلم في صحيحه.

وأخرجه ابن الأعرابي من طريق سعيد بن سابق<sup>(٤)</sup>، والطبراني في (الأوسط)<sup>(٥)</sup> وفي (الصغير)<sup>(٦)</sup> من طريق هانئ بن المتوكل الإسكندراني، كلاهما عن حيوة بن شريح المصري، عن محمد بن عجلان، عن سُمَيِّ مولى أبي بكر ورجاء بن حيوة، أنهما أخبراه عن أبي صالح السَّمَّان، عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحو حديث قتيبة بن سعيد ومن وافقه عن الليث، عن محمد بن عجلان.

وفي هذه الطريق أُدرج قول أبي صالح ولم يُفصل عن الحديث المرفوع، ولفظه عند ابن الأعرابي: (ألا أمركم بأمر إذا فعلتموه أدركتم به من قبلكم، وفقتم به من بعدكم؟ قالوا: بلى، قال: تسبحون الله، وتحمدونه، وتكبرونه، على إثر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، فلما صنعوا ذلك سمع الأغنياء بذلك فقالوا مثل ما قالوا، فذهب الفقراء إلى

(١) في الدعاء برقم: (٧٢٠).

(٢) انظر: التقريب، ترجمة رقم: (٣٣٨٨).

(٣) الجرح والتعديل، ترجمة رقم (١٥٤٧).

(٤) في معجمه برقم: (١٧٥).

(٥) المعجم الأوسط برقم: (٥٣١٠).

(٦) المعجم الصغير برقم: (٨٠٢).

رسول الله ﷺ فأخبروه أنهم قالوا مثل ما قلنا، فقال رسول الله ﷺ: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء).

ويتلخص مما سبق أن الحديث روي عن محمد بن عجلان على وجهين بالنظر للفظ أبي صالح، وهما:

الوجه الأول: الليث بن سعد، عن محمد ابن عجلان بذكر كلام أبي صالح مفصلاً.

الوجه الثاني: رواية سعيد بن سابق، وهانئ بن المتوكل الإسكندراني، عن حيوة بن شريح، عن محمد بن عجلان بذكر الكلام مدرجاً بغير فصل.

والذي يظهر لي في الصواب عن محمد بن عجلان هو الوجه الأول؛ وذلك لما يلي:

أولاً: يرويه الليث بن سعد وهو الإمام الحجة الثقة<sup>(١)</sup>.

ثانياً: كلا الراويين عن حيوة بن شريح فيهما كلام؛ فسعيد بن سابق الرازي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في (تاريخ الإسلام): صويلح<sup>(٢)</sup>.

وأما هانئ بن المتوكل الإسكندراني؛ فقال البرذعي: "سألت أبا زرعة وأبا حاتم، عن هانئ بن المتوكل، فقال أبو زرعة: لم أكتب عنه. وقال أبو حاتم: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عنه. قلت: فإن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبي أن يحدث عنه، وضَعَفَهُ. فقال أبو حاتم: عبد الرحمن أعلم بالرجال من محمد، حدثنا عنه"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن حبان: "كان يُدخل عليه لما كبر فيجيب، فكثير المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال"<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: تهذيب الكمال ترجمة رقم: (٥٠١٦)، والتقريب برقم: (٥٦٨٤).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٣٦١/٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٨/٤).

(٣) سوالات البرذعي لأبي زرعة (ص: ٤٣٨).

(٤) معرفة المجروحين (٩٧/٣).

وأما رواية عبيد الله بن عمر، عن سُمي:

فأخرجها البخاري<sup>(١)</sup>، ومسلم<sup>(٢)</sup>، والنسائي في (الكبرى)<sup>(٣)</sup>، وابن خزيمة<sup>(٤)</sup>، وأبو عوانة<sup>(٥)</sup>، وابن حبان<sup>(٦)</sup>، والطبراني<sup>(٧)</sup>، والبيهقي<sup>(٨)</sup>، وغيرهم، من طريق عن المعتمر بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن سُمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، -وسبق ذكر متن البخاري بتمامه قريباً-.

وليس في طريق عبيد الله عن سُمي ذكر لكلام أبي صالح مدرجاً ولا موصولاً.

ووقع في رواية البخاري وابن خزيمة وأبي عوانة والطبراني في آخره: "فاختلفنا بيننا، فقال بعضنا: نسبح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر أربعاً وثلاثين، فرجعت إليه، فقال: تقول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين".

قال الحافظ ابن حجر: "قوله فيه: (فاختلفنا بيننا) القائل: سُمي، والمرجوع إليه أبو صالح كما عند مسلم"<sup>(٩)</sup>.

- (١) صحيح البخاري "كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة" برقم: (٨٤٣).
- (٢) صحيح مسلم "كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة" برقم: (٥٩٥).
- (٣) في السنن الكبرى "كتاب عمل اليوم والليلة، نوع آخر" برقم: (٩٨٩٨).
- (٤) في صحيحه "كتاب الصلاة، باب فضل التسبيح والتحميد والتكبير بعد السلام من الصلاة" برقم: (٧٤٩).
- (٥) في المستخرج "كتاب الصلاة، باب الترغيب في التسبيح والتحميد والتكبير في دبر كل صلاة وثوابه" برقم: (٢٠٨٥).
- (٦) في صحيحه "باب صفة الصلاة، ذكر الشيء الذي يسبق المرء بقوله..." برقم: (٢٠١٤).
- (٧) في الدعاء برقم: (٧٢٢).
- (٨) في السنن الكبرى "جماع أبواب صفة الصلاة، باب الترغيب في مكث المصلي في مصلاه..." برقم: (٣٠٢٣).
- (٩) فتح الباري (١/٢٦٥).



وأما رواية ورقاء بن عمر اليشكري، عن سمي مولى أبي بكر:

فأخرجها البخاري<sup>(١)</sup>، والبيهقي<sup>(٢)</sup>، والبعوي في (التفسير)<sup>(٣)</sup> وفي (شرح السنة)<sup>(٤)</sup> من طرق عن يزيد بن هارون، عن ورقاء بن عمر اليشكري، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولفظه كما عند البخاري: ((قالوا: يا رسول الله ﷺ ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم. قال: «كيف ذلك؟» قالوا: صلوا كما صلينا، وجاهدوا كما جاهدنا، وأنفقوا من فضول أموالهم، وليست لنا أموال. قال: أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم، وتسبقون من جاء بعدكم، ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به إلا من جاء بمثله؟ تسبحون في دبر كل صلاة عشراً، وتحمدون عشراً، وتكبرون عشراً)).

وليس في حديث ورقاء عن سمي ذكر لكلام أبي صالح مدرجاً ولا مفصلاً.

وفي ظاهر لفظ ورقاء مخالفة لكل من عبید الله بن عمر، ومحمد بن عجلان، حيث قال في روايته: (تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا)، بينما في رواية عبید الله عند البخاري: (تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ)، وفي رواية ابن عجلان عند مسلم: (تُسَبِّحُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، وَتَحْمَدُونَ، دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً).

وقد بين أبو صالح المراد بها في رواية مسلم: "قال سمي: فحدثت بعض أهلي هذا الحديث، فقال: وهمت، إنما قال تسبح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك، فأخذ بيدي فقال: الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة وثلاثين.

قال الحافظ ابن حجر عند شرح الحديث من طريق ورقاء: "وقع في رواية ورقاء

(١) صحيح البخاري "كتاب الدعوات، باب الدعاء بعد الصلاة" برقم: (٦٣٢٩).

(٢) في شعب الإيمان برقم: (٦٠٨).

(٣) تفسير البغوي (٣٦٦/٧).

(٤) شرح السنة للبغوي برقم (٧٢٠).

عن سُمي عند المصنف -أي البخاري- في الدعوات في هذا الحديث: (تسبحون عشراً وتحمدون عشراً وتكبرون عشراً) ولم أقف في شيء من طرق حديث أبي هريرة على من تابع ورقاء على ذلك لا عن سُمي ولا عن غيره<sup>(١)</sup>، وقال في موضع آخر مُخياً على ما تقدم: "وقد بينت هناك عند شرحه أن ورقاء خالف غيره في قوله: عشراً، وأن الكل قالوا: ثلاثاً وثلاثين"<sup>(٢)</sup>.

٢- رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح السمان:

أخرجها مسلم<sup>(٣)</sup> من طريق روح بن القاسم، وجعفر الفريابي<sup>(٤)</sup> من طريق أبي معاوية؛ محمد بن خازم الضرير، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: (أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَالتَّعِيمِ الْمُقِيمِ...)  
الحديث، قال مسلم عقب روايته: "بمثل حديث قتيبة، عن الليث، إلا أنه أدرج في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قول أبي صالح: ثم رجع فقراء المهاجرين إلى آخر الحديث، وزاد في الحديث: يقول سهيل: إحدى عشرة، إحدى عشرة، فجميع ذلك كله ثلاثة وثلاثون".

وهذا الإدراج وقع في رواية أبي معاوية أيضاً عن سهيل كما بينه الحافظ في (الفتح)<sup>(٥)</sup>.

والأقرب -والله أعلم- أن إدراج قول أبي صالح في الحديث من سهيل نفسه، فإنه وإن أخرج له مسلم في الصحيح فإن من أئمة الجرح والتعديل من تكلموا فيه، ومنهم من وثقه، وجمع الحافظ ابن حجر بين عباراتهم فقال: "صدوق تغير حفظه

(١) فتح الباري (٢/٣٢٩).

(٢) فتح الباري (١١/١٣٤).

(٣) في صحيحه "كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة" برقم: (٥٩٥).

(٤) عزاه له الحافظ ابن حجر في (فتح الباري) (٢/٣٣٠).

(٥) (فتح الباري) (٢/٣٣٠).

بأخرة" (١) والله أعلم.

قال الحافظ ابن حجر: "وتبين بهذا أن الزيادة المذكورة مرسلة" ثم ساق من الشواهد ما يقوي مرسل أبي صالح، وسيأتي الكلام عن حكم هذه اللفظة.

وقد أنكر لفظ سهيل أيضاً: "إحدى عشرة، إحدى عشرة...". بأن أكثر الرواة جعلوها ثلاثاً وثلاثين، قال الحافظ ابن حجر في (نتائج الأفكار): "وصنيع مسلم يقتضي أنه كان عند سهل حديثان متغايران، وقد قيل: إن التغيير من قبل سهيل، فإنه لم يُتابع عليه، وقد سبق التصريح عن أبي هريرة بأن كل كلمة تقال ثلاثاً وثلاثين" (٢).

وأخرجه النسائي في (الكبرى) (٣) عن موسى بن سهل، وأبو نعيم في (الحلية) (٤) عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن الهيثم، كلاهما: (موسى وإبراهيم)، عن آدم بن أبي إياس، عن الليث بن سعد، عن محمد ابن عجلان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً، ولفظه: (مَنْ قَالَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ)، هذا لفظ النسائي، وبمثله عند أبي نعيم وزاد فيه بعد قوله: وهو على كل شيء قدير: (مرة واحدة). وليس في شيء من هذه الطريق ذكر للمهاجرين وقصتهم، ولا ذكر كلام أبي صالح المدرج.

وقد جاء الحديث بنحو هذا اللفظ عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه وسيأتي تخريجه.

٣\_ رواية رجاء بن حيوة، عن أبي صالح السمان:

(١) انظر: الكامل لابن عدي (٥٢٢/٤)، وتهذيب الكمال ترجمة رقم: (٢٦٢٢٩)، والتقريب ترجمة رقم: (٢٦٧٥).

(٢) نتائج الأفكار (٢٧٣/٢).

(٣) سننه الكبرى "كتاب عمل اليوم والليلة، نوع آخر" برقم: (٩٨٩٧).

(٤) حلية الأولياء (٣٢٦/٧).

أخرجها مسلم<sup>(١)</sup> عن قتيبة بن سعيد، وأبو عوانة<sup>(٢)</sup> من طريق شعيب بن الليث، والبيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق سعيد بن أبي مرثم المصري، ثلاثتهم: (قتيبة وشعيب وسعيد) عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن رجاء بن حيوة، عن أبي صالح؛ ذكوان السَّمَّان، عن أبي هريرة ٤.

ووقع في هذه الطرق الثلاثة عن الليث بن سعد بهذا الإسناد قوله: "قال أبو صالح: (فرجع فقراء المهاجرين...)" إلى آخره، هكذا مفصلاً عن بقية الحديث المرفوع.

وخالفهما عبد الله بن صالح كاتب الليث، وشعيب بن يحيى التميمي فروياه عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، به نحوه، وليس في روايتهما عنه ذكر لكلام أبي صالح من أصله.

أخرج روايتهما الطبراني في (الدعاء)<sup>(٤)</sup>.

ورواية الجماعة عن الليث بن سعد في ذكر كلام أبي صالح مفصلاً مقدّمة لما

يلي:

أولاً: لثقة الرواة. ثانياً: اختصاص بعضهم به، فإن منهم ابنه شعيب، وأهل بيت الرجل أدرى بحديثه. ثالثاً: من لم يذكر كلام أبي صالح كلاهما فيه جرح؛ فإن عبد الله بن صالح كاتب الليث؛ صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، كما قال الحافظ ابن حجر<sup>(٥)</sup>. وشعيب بن يحيى التميمي؛ شيخ ليس بمعروف كما قال الإمام أبو حاتم<sup>(٦)</sup>.

(١) صحيح مسلم "كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة" برقم: (٥٩٥).

(٢) في مستخرجه "كتاب الصلاة، الترغيب في التسبيح والتحميد والتكبير في دبر كل صلاة وثوابه" برقم: (٢٠٨٦).

(٣) في السنن الكبير "جماع أبواب صفة الصلاة، باب الترغيب في مكث المصلي في مصلاه لإطالة..." برقم: (٣٠٢٤).

(٤) في الدعاء برقم: (٧٢٠).

(٥) انظر: التقريب، ترجمة رقم: (٣٣٨٨).

(٦) الجرح والتعديل، ترجمة رقم (١٥٤٧).

وعليه فالصواب رواية (قتيبة وشعيب وسعيد) عن الليث، عن محمد بن عجلان، به، وهي الرواية التي خرجها مسلم في صحيحه.

وأخرجه الطبراني<sup>(١)</sup> من طريق بكر بن صدقة، عن محمد بن عجلان، عن رجاء، به، وأحال الطبراني المتن على رواية عبد الله بن صالح وشعيب بن يحيى عن الليث، فقال: بمثله؛ وليس في روايتهما ذكر لكلام أبي صالح كما تقدم.

وهذا الإسناد ضعيف إلى ابن عجلان؛ فإن بكر بن صدقة ذكره ابن حبان في الثقات ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه ابن الأعرابي من طريق سعيد بن سابق<sup>(٣)</sup>،

والطبراني في (الأوسط)<sup>(٤)</sup> وفي (الصغير)<sup>(٥)</sup> من طريق هانئ بن المتوكل الإسكندراني، كلاهما عن حيوة بن شريح المصري، عن محمد بن عجلان، عن سُمَيِّ مولى أبي بكر ورجاء بن حيوة، أنهما أخبراه عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحو حديث قتيبة بن سعيد ومن وافقه عن الليث، عن محمد بن عجلان.

وفي هذه الطريق أُدرج قول أبي صالح ولم يُفصل عن الحديث المرفوع، ولفظه عند ابن الأعرابي: (أَلَا أَمْرُكُمْ بِأَمْرِ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ بِهِ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَفُقُتُمْ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ؟) قالوا: بلى، قال: تُسَبِّحُونَ اللَّهَ، وَتُحْمَدُونَهُ، وَتُكَبِّرُونَهُ، عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَلَمَّا صَنَعُوا ذَلِكَ سَمِعَ الْأَغْنِيَاءُ بِذَلِكَ فَقَالُوا مِثْلَ مَا قَالُوا، فَذَهَبَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَالُوا مِثْلَ مَا قُلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ).

ويتلخص مما سبق أن الحديث روي عن محمد بن عجلان على وجهين بالنظر للفظ أبي صالح، وهما:

(١) في الدعاء برقم: (٧٢١).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (١٤٨/٨).

(٣) في معجمه برقم: (١٧٥).

(٤) المعجم الأوسط برقم: (٥٣١٠).

(٥) المعجم الصغير برقم: (٨٠٢).

الوجه الأول: الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان بذكر كلام أبي صالح مفصلاً.

الوجه الثاني: رواية سعيد بن سابق، وهانئ بن المتوكل الإسكندراني، عن حيوة بن شريح، عن محمد بن عجلان بذكر الكلام مدرجاً بغير فصل.

والذي يظهر لي في الصواب عن محمد بن عجلان هو الوجه الأول؛ وذلك لما يلي:

أولاً: يرويه الليث بن سعد وهو الإمام الحجة الثقة<sup>(١)</sup>.

ثانياً: كلا الراويين عن حيوة بن شريح فيهما كلام؛ فسعيد بن سابق الرازي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في (تاريخ الإسلام): صويلح<sup>(٢)</sup>.

وأما هانئ بن المتوكل الإسكندراني؛ فقال البرذعي: "سألت أبا زرعة وأبا حاتم، عن هانئ بن المتوكل، فقال أبو زرعة: لم أكتب عنه. وقال أبو حاتم: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عنه. قلت: فإن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبي أن يُحدث عنه، وضَعَفَهُ. فقال أبو حاتم: عبد الرحمن أعلم بالرجال من محمد، حدثنا عنه"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن حبان: "كان يُدخل عليه لما كبر فيجيب، فكثر المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال"<sup>(٤)</sup>.

والخلاصة في طريق أبي صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ما يلي:

رواه محمد بن عجلان -على الوجه الراجح الصحيح- عن رجاء بن حيوة، وسُمي، عن أبي صالح بذكر كلامه في آخر الحديث مفصلاً عنه.

(١) انظر: تهذيب الكمال ترجمة رقم: (٥٠١٦)، والتقريب برقم: (٥٦٨٤).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٣٦١/٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٨/٤).

(٣) سوالات البرذعي لأبي زرعة (ص: ٤٣٨).

(٤) معرفة المجروحين (٩٧/٣).

ورواه سهيل عن أبي صالح بإدراج لفظ أبي صالح في الحديث وهذا من أخطائه.

والراجع أن هذا اللفظ من كلام أبي صالح مرسلاً، ومن فصله عن الحديث أثبت فيه ممن أدرجه، وسبق نقل كلام الحافظ وحكمه بإرسال لفظ أبي صالح، والله أعلم.

### الطريق الثاني: عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرج روايته مسلم<sup>(١)</sup> - واللفظ له-، وأبو يعلى الموصلي<sup>(٢)</sup>، وابن خزيمة<sup>(٣)</sup>، والطبراني<sup>(٤)</sup>، والبيهقي<sup>(٥)</sup>، من طرق عن خالد بن عبد الله، وأخرجه مسلم<sup>(٦)</sup> أيضاً، وأحمد<sup>(٧)</sup>، من طريق إسماعيل بن زكريا، والنسائي في (الكبرى)<sup>(٨)</sup>، والطبراني<sup>(٩)</sup>، من طريق زيد بن أبي أنيسة، وأحمد<sup>(١٠)</sup>، وأبو عوانة<sup>(١١)</sup>، والطبراني<sup>(١٢)</sup>، وابن مندة<sup>(١٣)</sup>، من

---

(١) في صحيحه "كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة"، (٤١٨/١)، برقم: (٥٩٧).

(٢) في مسنده برقم: (٦٣٦٢).

(٣) في صحيحه "كتاب الصلاة، باب استحباب التهليل بعد التسبيح والتحميد والتكبير...". برقم: (٧٥٠).

(٤) الدعاء، برقم: (٧١٦).

(٥) الدعوات الكبير "باب القول والدعاء والتسبيح في دبر الصلاة المكتوبة بعد السلام" برقم: (١٢٠)، وأخرجه في السنن الكبير "جماع أبواب صفة الصلاة، باب الترغيب في مكث المصلي في مصلاه لإطالة...". برقم: (٣٠٢٥).

(٦) في صحيحه "كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة"، (٤١٩/١)، برقم: (٥٩٧).

(٧) في مسنده (٨٨٣٤).

(٨) في السنن الكبرى "كتاب عمل اليوم والليلة، نوع آخر" برقم: (٩٨٩٥)، ووقع فيه أبو عبيدة بدل أبي عبيد، وصححه النسائي فقال عقبه: "الصواب أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك".

(٩) مسند الشاميين برقم: (١٣١٨).

(١٠) في مسنده برقم: (١٠٢٦٧).

(١١) في مستخرجه على مسلم "كتاب الصلاة، الترغيب في التسبيح والتحميد والتكبير في دبر كل صلاة وثوابه" (٢٠٨٣).

(١٢) الدعاء، برقم: (٧١٨).

(١٣) في التوحيد، برقم: (٣٢٨).



طرق عن فليح بن سليمان، والطبراني من طريق حماد بن سلمة<sup>(١)</sup>، ومن طريق روح بن القاسم<sup>(٢)</sup>، ومن طريق إبراهيم بن طهمان<sup>(٣)</sup>، سبعتهم: (خالد، وزيد، وإسماعيل، وفليح، وحماد، وروح، وإبراهيم) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِئَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ)).

رواته ثقات، سوى سهيل بن أبي صالح -وقد تقدمت ترجمته- ولم ينفرد به، بل تابعه عليه الإمام مالك بن أنس -رحمه الله-، واختلف عليه رفعاً ووقفاً:

فأخرجه رواية (الموطأ)<sup>(٤)</sup> عن مالك عن أبي عبيد، عن عطاء، عن أبي هريرة موقوفاً.

وكذا أخرجه النسائي في (الكبرى)<sup>(٥)</sup> عن قتيبة بن سعيد، عن مالك، به موقوفاً.

وأخرجه أبو عوانة في (المستخرج)<sup>(٦)</sup>، وابن حبان في (صحيحه)<sup>(٧)</sup> من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، عن مالك، عن أبي عبيد، عن عطاء، عن أبي هريرة، نحوه

(١) الدعاء برقم: (٧١٥)، وأخرجه في مسند الشاميين برقم: (١٣١٨).

(٢) المعجم الأوسط، برقم: (٧٢٥).

(٣) مسند الشاميين، برقم: (١٣١٨).

(٤) الموطأ للإمام مالك، حديث رقم: (٢٢).

(٥) سننه الكبرى "كتاب عمل اليوم والليلة، نوع آخر" برقم: (٩٨٩٤).

(٦) في مستخرجه على مسلم "كتاب الصلاة، الترغيب في التسبيح والتحميد والتكبير في دبر كل صلاة وثوابه برقم: (٢٠٨٢).

(٧) صحيح ابن حبان "صفة الصلاة، ذكر ما يغفر الله جل وعلا ذنوب العبد به من التسبيح... برقم: (٢٠١٣).

مرفوعاً.

قال أبو حاتم بعده: "رفعه يحيى بن صالح عن مالك وحده".

وقال الدارقطني في (التتبع): "أخرج مسلم حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبي عبيد الحاجب، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ؛ من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد، وكبر. قال: قد خالف سهيلاً مالك، رواه عن أبي عبيد، عن عطاء، عن أبي هريرة، موقوفاً"<sup>(١)</sup>.

وقال في (العلل): "يرويه أبو عبيد حاجب سليمان، واسمه حي، عنه، حدث به عنه مالك، وسهيل بن أبي صالح، واختلف عنهما؛ فأما مالك، فرواه أصحاب «الموطأ» عنه، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة موقوفاً. ورفعه يحيى بن صالح، وأبو معاذ خالد بن سليمان البلخي، عن مالك، إلى النبي ﷺ. والصحيح عن مالك موقوفاً"<sup>(٢)</sup>.

قلت: وهو كما قال، أي إنه عن مالك موقوفاً، وله حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي، فتكون هذه الطريق مقوية لطريق سهيل السابقة، والله أعلم.

وليس في شيء من ألفاظ هذا الطريق ذكر للمهاجرين ولم يرد فيه معنى كلام أبي صالح المرسل ولا لفظه.

الطريق الثالث: سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرج روايته أبو يعلى الموصلي فقال: "حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء ناس من الفقراء إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: ((يا رسول الله ﷺ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ وَالْغِنَى بِالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ: فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟، قالوا: لَهُمْ أَمْوَالٌ يَتَصَدَّقُونَ مِنْهَا وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ، وَلَهُمْ أَمْوَالٌ يَغْزُونَ مِنْهَا وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ، وَلَهُمْ أَمْوَالٌ يَحْجُونَ مِنْهَا وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ تُدْرِكُونَ بِهِ

(١) التتبع، برقم: (٢٧).

(٢) علل الدارقطني برقم: (٢١٥٣).

أعمالهم؟ تُسبحونَ الله في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، وتحمدونه ثلاثًا وثلاثين، وتكبرونه أربعًا وثلاثين تُدركونَ به أعمالهم، قال: ففعلوا ذلك فَسَمِعَ الأَغْنِيَاءُ بذلك ففعلوا مِثْلَ أعمالهم، فقالوا: يا رسولَ الله ﷺ، قد قالوا مِثْلَ ما قُلْنَا، قال: فقالَ رسولُ الله ﷺ: ذلك فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ" (١).

رواته ثقات سوى أبي معشر؛ نجح بن عبد الرحمن السَّندي المدني، فقد ضعفه جماهير الأئمة، وشدّد القول فيه ابن معين فقال: ليس بشيء، والبخاري فقال: منكر الحديث (٢).

وهو في المقبري وبعض الشيوخ ضعيف جدًا؛ قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: "وسألت علي ابن المدني عن أبي معشر المدني، فقال: كان شيخًا ضعيفًا ضعيفًا، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبري وعن نافع بأحاديث منكرة" (٣).

وقال عمرو بن علي: "وأبو معشر ضعيف، ما روى عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب ومشايخه فهو صالح، وما روى عن المقبري، وهشام بن عروة، ونافع، وابن المنكدر رديئة لا تكتب" (٤).

والحديث بهذه الطريق ضعيف، وقوله: (فسمع الأغنياء... منكرة؛ لأن أبا معشر أدرجها في الحديث وليست هي في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعة، ورفعها من مثل أبي معشر عن المقبري لا يقبل، لاسيما وقد انفرد بالرواية عنه مع كثرة أصحاب المقبري وثقة كثير منهم.

(١) في مسنده برقم: (٦٥٨٧).

(٢) انظر: تهذيب الكمال ترجمة رقم: (٦٣٨٦).

(٣) سوالات محمد بن عثمان لعلي بن المدني (ص: ١٠٠).

(٤) تاريخ بغداد (٥٩١/١٥).

## المطلب الثاني: حكم الزيادة الواردة في الحديث

تبين مما مضى أن قوله في رواية مسلم: "قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله، فقال رسول الله ﷺ: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء" إنما هو من كلام أبي صالح مرسلًا كما في رواية سمي ورجاء ابن حيوة عن أبي صالح.

وقد وقع كلامه هذا مدرجاً في لفظ رواية سهيل بن أبي صالح، وقد أعلها مسلم نفسه بالإدراج عند روايته لها، وتبين لي أن سهيلاً أخطأ في إدراجها وعدم الفصل كما فعل غيره عن أبيه.

وقد جزم الحافظ ابن حجر بأنها من قول أبي صالح مرسله، ثم سرد مجموعة من الشواهد التي قوى بمجموعها مرسل أبي صالح فقال: "وتبين بهذا أن الزيادة المذكورة مرسله، وقد روى الحديث البزار من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وفيه: فرجع الفقراء فذكره موصولاً، لكن قد قدمت أن إسناده ضعيف، ورواه جعفر الفريابي من رواية حرام بن حكيم -وهو بجاء وراء مهملتين- عن أبي ذر رضي الله عنه وقال فيه: فقال أبو ذر: يا رسول الله ﷺ إنهم قد قالوا مثل ما نقول، فقال: (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء). ونقل الخطيب أن حرام ابن حكيم يرسل الرواية عن أبي ذر؛ فعلى هذا لم يصح بهذه الزيادة إسناد إلا أن هذين الطريقتين يقوى بهما مرسل أبي صالح"<sup>(١)</sup>.

(١) فتح الباري (٢/٣٣٠).

## الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث

من أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث ما يلي:

١. روى الإمام مسلم حديث أبي هريرة رضي الله عنه من طريق سمي وانتقى أصح ما ورد في هذه الطريق، وهي التي وقع فيها فصل مرسل أبي صالح عن بقية متن الحديث المرفوع.
  ٢. أورد الإمام مسلم لفظ سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه والذي فيه إدراج مرسل أبي صالح في الحديث، ولم يسكت عليه بل بين أنه مدرج، وهذا يؤكد أن الإمام مسلم أورد هذه الطريق ليعين علتها، وقد أوردتها في المتابعات والشواهد لا في الأصول.
  ٣. لم تثبت هذه اللفظة في أي طريق من طرق الحديث مرفوعة، بل الثابت أنها مرسلة.
  ٤. قوى الحافظ ابن حجر رحمه الله مرسل أبي صالح ببعض الشواهد التي لا يخلو شيء منها من ضعف كما بينه هو، وفي تقويته نظر، والله أعلم بالصواب.
- وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، والحمد لله رب العالمين.

### المصادر والمراجع

- ١) اختصار علوم الحديث، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة: الثانية.
- ٢) الإنزاعات والتتبع، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، المتوفى: (٣٨٥هـ). دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، عام: ١٤٠٥هـ.
- ٣) أمالي ابن بشران الجزء الأول، لعبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي، المتوفى: (٤٣٠هـ)، بتحقيق: عادل بن يوسف العزازي. الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٨ هـ.
- ٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى: (٧٤٨هـ)، بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف، نشره دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، عام: ٢٠٠٣م.
- ٥) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي، المتوفى: (٤٦٣هـ)، بتحقيق الدكتور: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، عام: ١٤٢٢هـ.
- ٦) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للعلامة عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى: (٩١١هـ)، بتحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، نشره: دار طيبة.
- ٧) تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى: (٨٥٢هـ)، بتحقيق: محمد عوامة، نشره: دار الرشيد، في طبعته الأولى، عام: ١٤٠٦هـ.
- ٨) التمييز للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر - المرعب - السعودية، الطبعة: الثالثة، عام: ١٤١٠هـ.

- ٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن المزني المتوفى: (٥٧٤٢هـ)، بتحقيق: بشار عواد معروف، نشره: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، عام: ١٤٠٠هـ.
- ١٠) التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندّه، (المتوفى: ٣٩٥هـ)، بتحقيق الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، عام: ١٤٢٣هـ.
- ١١) الثقات، للحافظ أبي حاتم، محمد بن حبان التميمي، البستي المتوفى: (٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، ونشره: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، عام: ١٣٩٣هـ.
- ١٢) جامع الترمذي، ويعرف بسنن الترمذي، للإمام أبي عيسى، محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي، المتوفى: (٢٧٩هـ)، بتحقيق وتعليق الشيخ أحمد شاكر، ولم يكمله، فأتمه: محمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، نشره: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، عام: ١٣٩٥هـ.
- ١٣) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، واشتهر: بصحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري، بتحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة - مصورة عن السلطانية، بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، عام: ١٤٢٢هـ.
- ١٤) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي، المعروف: بابن أبي حاتم، المتوفى: (٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بطبعته الأولى، نشر بدار إحياء التراث العربي عام: ١٢٧١هـ.
- ١٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المتوفى: (٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة، عام: ١٣٩٤هـ.
- ١٦) الدعاء، لأبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى: (٣٦٠هـ)، بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٣هـ.

- (١٧) الدعوات الكبير، لأبي بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى: (٥٤٥٨هـ)، بتحقيق: بدر بن عبد الله البدر. الناشر: غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى للنسخة الكاملة، عام: ٢٠٠٩م.
- (١٨) دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى: (٥٤٥٨هـ)، بتحقيق: عبد المعطي قلعجي. الناشر: دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث. الطبعة الأولى، عام: ١٤٠٨ هـ.
- (١٩) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لأبي عبد الرحمن، محمد ناصر الدين الألباني، المتوفى: (١٤٢٠هـ)، نشره: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى من عام: ١٤١٥-١٤٢٢هـ.
- (٢٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، لأبي عبد الرحمن، محمد ناصر الدين الألباني، المتوفى: (١٤٢٠هـ)، نشره: دار المعارف، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٢ هـ.
- (٢١) سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المتوفى: (٢٧٣هـ)، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشره: دار إحياء الكتب العربية، وفيصل عيسى البابي الحلبي.
- (٢٢) السنن الصغرى للنسائي، ويسمى: المجتبى من السنن، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، المتوفى: (٣٠٣هـ)، بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، عام: ١٤٠٦هـ.
- (٢٣) السنن الكبير، لأبي بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى: (٥٤٥٨هـ)، بتحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، عام: ١٤٢٤هـ.
- (٢٤) السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى: (٣٠٣هـ)، بتحقيق وتخريج: حسن عبد المنعم شليبي، تحت إشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، عام: ١٤٢١هـ.
- (٢٥) السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السّجستاني، المتوفى: (٢٧٥هـ)، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، نشره: المكتبة العصرية.



- (٢٦) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء، المؤلف: عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي، المتوفى: ٢٦٤ هـ، وأبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، عام: ٢٠٠٩ م.
- (٢٧) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لعلي بن عبد الله المديني، المتوفى: (٢٣٤هـ)، بتحقيق موفق عبد الله عبد القادر. الناشر: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، عام: ١٤٠٤ هـ.
- (٢٨) شرح علل الترمذي، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- (٢٩) شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، لمحمد بن عبد اللطيف، الكرمانلي، المشهور بـ ابن الملك، المتوفى: (٨٥٤ هـ)، بتحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب. الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، عام: ١٤٣٣ هـ.
- (٣٠) شعب الإيمان، لأبي بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى: (٤٥٨هـ)، بتحقيق الدكتور: عبد العلي عبد الحميد حامد، نشره: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالتعاون مع الدار السلفية، الطبعة الأولى، عام: ١٤٢٣ هـ.
- (٣١) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم، محمد بن حبان بن أحمد البستي، المتوفى: (٣٥٤هـ)، بتحقيق الشيخ: شعيب الأرنؤوط، نشره: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، عام: ١٤١٤ هـ.
- (٣٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، المتوفى: (٣٨٥هـ)، بتحقيق وتخرّيج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، عام: ١٤٠٥ هـ. وأكملة تحقيقه محمد بن صالح بن محمد الدباسي. الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام. الطبعة الأولى، عام: ١٤٢٧ هـ.
- (٣٣) غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، المؤلف: يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، أبو الحسين،

- المعروف بالرشيد العطار (المتوفى: ٦٦٢هـ)، المحقق: محمد خرشافي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
- (٣٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، المتوفى: (٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة، عام: ١٣٧٩هـ.
- (٣٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد، عبد الله بن عدي الجرجاني، المتوفى: (٣٦٥هـ)، بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٨هـ.
- (٣٦) كتاب القراءة خلف الإمام، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد السعيد بن بسويو زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى عام ١٤٠٥هـ.
- (٣٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم، محمد بن حبان البستي، المتوفى: (٣٥٤هـ)، بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشره: دار الوعي، الطبعة الأولى، عام: ١٣٩٦هـ.
- (٣٨) المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، المعروف بابن البيع، المتوفى: (٤٠٥هـ)، بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشره: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، عام: ١٤١١هـ.
- (٣٩) مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المتوفى: (٢٤١هـ)، بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، بإشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، عام: ١٤٢١هـ.
- (٤٠) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

- (٤١) مسند الشاميين، لأبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى: (٣٦٠هـ)، بتحقيق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، عام: ١٤٠٥هـ.
- (٤٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، واشتهر بصحيح مسلم، لأبي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى: (٢٦١هـ)، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- (٤٣) المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، ويعرف بمسند أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، المتوفى: (٣١٦هـ)، بتحقيق: فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة، الطبعة الأولى، عام: ١٤٣٥هـ.
- (٤٤) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: حقه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ.
- (٤٥) المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى: (٣٦٠هـ)، بتحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشره: دار الحرمين.
- (٤٦) المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى: (٣٦٠هـ)، بتحقيق: محمد شكور. الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، عام: ١٤٠٥هـ.
- (٤٧) المعجم الكبير، لأبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى: (٣٦٠هـ)، بتحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.
- (٤٨) المعجم، لأبي سعيد، أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي، المتوفى: (٣٤٠هـ)، بتحقيق وتخرج: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٨هـ.

- (٤٩) معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، المعروف بابن البيع، المتوفى: (٤٠٥هـ)، بتحقيق: السيد معظم حسين. الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، عام: ١٣٩٧هـ.
- (٥٠) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى: (٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.
- (٥١) الموطأ للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٦ هـ.
- (٥٢) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، لابن حجر العسقلاني، المتوفى: (٨٥٢ هـ)، بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: دار ابن كثير، الطبعة الثانية، عام: ١٤٢٩ هـ.
- (٥٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- (٥٤) النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- (٥٥) النكت على مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

## References:

- 1) aikhtisar eulum alhadithi, almualafu: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasariu thuma aldimashqiu (almutawafaa: 774h), almuhaqiqi: 'ahmad muhamad shakiri,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut lubnan, altabeata: althaaniatu.
- 2) al'iilzamat waltatabueu, li'abi alhasan eali bin eumar bin 'ahmad aldaariqatni, almutawafaa: (385hi). dirasat watahqiqu: 'abu eabd alrahman muqbil bin hadi alwadaei.alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat althaaniatu, eami: 1405h.
- 3) 'amali aibn bashran aljuz' al'awwla, lieabd almalik bin muhamad bin eabd allah bin bishran albaghdadii, almutawafaa: (430hi), bitahqiqi: eadil bin yusif aleazazi.alnaashir: dar alwatan, alriyad, altabeat al'uwlaa, eami: 1418 h.
- 4) tarikh al'iislam wawafyat almashahir wal'aelami, li'abi eabd allah, muhamad bin 'ahmad aldhahbi, almutawafaa: (748hi), bitahqiq alduktur bashaar ewwad maeruf, nashrah dar algharb al'iislamii, altabeat al'uwlaa, eami: 2003m.
- 5) tarikh baghdada, li'abi bikr 'ahmad bin ealii bin thabiti, alkhatib albaghdadii, almutawafaa: (463hi), bitahqiq alduktur: bashaar eawwad maeruf.alnaashir: dar algharb al'iislamii, altabeat al'uwlaa, eami: 1422hi.
- 6) tadrilb alraawi fi sharh taqrib alnawawi, lilealaamat eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti, almutawafaa: (911hi), bitahqiqi: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi, nashrahu: dar tiba.

- 7) taqrib altahdhibi, li'abi alfadl 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalani almutawafaa: (852hi), bitahqiqi: muhamad eawaamat, nashrahu: dar alrashid, fi tabeatih al'uwlaa, eami: 1406h.
- 8) altamyiz lil'iimam muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburiu (almutawafaa: 261hi), almuhaqiqi: du. muhamad mustafaa al'aezami,alnaashir: maktabat alkawthar - almurabae - alsaeudiatu, altabeatu: althaalithatu, eami: 1410h.
- 9) tahadhib alkamal fi 'asma' alrajal, li'abi alhajaji, yusif bin eabd alrahman almizzi almutawafaa: (742hi), bitahqiqi: bashaar eawad maeruf, nashrahu: muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, eami: 1400h.
- 10) altawhid wamaerifat 'asma' allah eaza wajala wasifatuh ealaa alaitifaq waltafardu, li'abi eabd allah muhamad bin 'iishaq bin muhamad bin yahyaa bin mandah, (almutawafaa: 395hi), bitahqiqi alduktur eali bin muhamad nasir alfaqiahi,alnaashir: maktabat aleulum walhikmi, almadinat almunawarati, altabeat al'uwlaa, eami: 1423 hi.
- 11) althiqati, lilhafiz 'abi hatim, muhamad bin hiban altamimi, albusty almutawafaa: (354hi), tabe bi'ieanati: wizarat almaearif lilhukumat alealiat alhindiati, taht muraqabati: alduktur muhamad eabd almueid khan, wanashrihi: dayirat almaearif aleuthmaniati, altabeat al'uwlaa, eami: 1393h.
- 12) jamie altirmidhi, wayueraf bisunan altirmidhi, lil'iimam 'abi eisaa, muhamad bin eisaa bn sawrt

altirmadhi, almutawafaa: (279hi), bitahqiq wataeliq alshaykh 'ahmad shakir , walam yukmilhu, fa'atamha: muhamad fuad eabd albaqi, wa'iibrahim eatwat eiwad, nashrahu: sharikatan maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalbi, altabeat althaaniatu, eami: 1395 hu.

- 13) aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanah wa'ayaamahu, waishtahira: bisahih albukhari, lil'iimam 'abi eabd allah, muhamad bin 'iismaeil albukharii, bitahqiqi: muhamad zuhayr bin nasiralnaasir,alnaashir: dar tawq alnajaat -msawaratan ean alsultaniati, bi'iidafat tarqim muhamad fuad eabd albaqi, altabeat al'uwlaa, eami: 1422hi.
- 14) aljurh waltaedili, li'abi muhamad eabd alrahman bin muhamad alraazi, almaerufi: biaibn 'abi hatim, almutawafaa: (327hi), tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat bitabeatih al'uwlaa, nushir bidar 'iihya' alturath alearabii eami: 1271h.
- 15) hilyt al'awlia' watabaqat al'asfia'i, li'abi naeim 'ahmad bin eabd allh al'asbhani, almutawafaa: (430hi),alnaashir: alsaeadati, eami: 1394hi.
- 16) alduea', li'abi alqasimi, sulayman bin 'ahmad altabrani, almutawafaa: (360hi), bitahqiqi: mustafaa eabd alqadir eataa,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, eami: 1413h.
- 17) aldaewat alkabiru, li'abi bakr, 'ahmad bin alhusayn bin ealii albayhaqi, almutawafaa: (458hi), bitahqiqi: badr

bin eabd allah albadr.alnaashir: ghras lilynashr waltawziei,  
altabeat al'uwlaa lilynuskhat alkamilati, eami: 2009m.

- 18) dalayil alnubuwwti, li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealii albayhaqi, almutawafaa: (458hi), bitahqiqi: eabd almueti qileiji.alnaashir: dar alkutub aleilmiami, wadar alrayaan liltarathi. altabeat al'uwlaa, eami: 1408 hi.
- 19) silsilat al'ahadith alsahihat washay' min fiqhiha wafawayidiha, li'abi eabd alrahman, muhamad nasir aldiyn al'albani, almutawafaa: (1420hu), nashrahu: maktabat almaearif lilynashr waltawzie, altabeat al'uwlaa min eami: 1415-1422h.
- 20) salsilat al'ahadith aldaefat walmawdueat wa'atharuha alsayi' fi al'umati, li'abi eabd alrahman, muhamad nasir aldiyn al'albani, almutawafaa: (1420hu), nashrahu: dar almaearifi, altabeat al'uwlaa, eami: 1412 hi.
- 21) sunan abn majah, li'abi eabd allh muhamad bin yazid alqazwyny, almutawafaa: (273hi), bitahqiqi: muhamad fuaad eabd albaqi, nashrahu: dar 'iihya' alkutub alearabiati, wafaysal eisaa albab alhalbi.
- 22) alsunan alsughraa lilynasyiy, wayusamaa: almujtabaa min alsanan, li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alnasayiyi, almutawafaa: (303hi), bitahqiqi: eabd alfataah 'abu ghudata.alnaashir: maktab almatbueat al'iislamiati, halb, altabeat althaaniati, eami: 1406h.
- 23) alsunan alkabiru, li'abi bakr, 'ahmad bin alhusayn bin ealiin albayhaqi, almutawafaa: (458hi), bitahqiqi: muhamad eabd alqadir eataa.alnaashir: dar alkutub aleilmiami, altabeat althaalithati, eami: 1424h.



- 24) alsunan alkubraa, li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnnasayy almutawafaa: (303hi), bitahqiq watakhriji: hasan eabd almuneim shalabi, taht 'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta,alnaashir: muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, eami: 1421h.
- 25) alsinan, li'abi dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq alssijistany, almutawafaa: (275hi), bitahqiq muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, nashruhu: almaktabat aleasriatu.
- 26) sualat albiradheii li'abi zareat alraazi wamaeah kitab 'asami aldueafa'i, almualafa: eubayd allah bin eabd alkarim 'abu zareat alraazi, almutawafaa: 264 ha, wa'abu euthman saeid bin eamrw bin eamaar albirdhaei, almuhaqaqi: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhari,alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr - alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, eami: 2009m.
- 27) suaalat muhamad bin euthman bin 'abi shibat lieali bin almadini, lieali bin eabd allah almodini, almutawafaa: (234hi), bitahqiq muafaq eabd allah eabd alqadir.alnaashir: maktabat almaearifi, altabeat al'uwlaa, eami: 1404h.
- 28) sharh ealal altirmidhi, almualafa: eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasan, alsalamy, albaghdadiu (almutawafaa: 795hi), almuhaqiqi: alduktur humam eabd alrahim saeid,alnaashir: maktabat almanar - alzarqa' - al'urdunu, altabeatu: al'uwlaa, 1407hi.
- 29) sharh masabyh alssunt lil'iimam albaghwi, limuhamad bin ebd allatifi, alkarmany, almashhur bi aibn

almaalak, almutawafaa: (854 hu), bitahqiq wadirasati: lajnat mukhtasat min almuhaqiqin bi'iishrafi: nur aldiyn talb.alnaashir: 'iidarat althaqafat al'iislamiati, altabeat al'uwlaa, eami: 1433 hu.

30) shaeb al'iiman, li'abi bakr, 'ahmad bin alhusayn bin eali albayhaqi, almutawafaa: (458hi), bitahqiq alduktur: eabd aleali eabd alhamid hamid, nashrahu: maktabat alrushd lilnashr waltawzie bialtaeawun mae aldaar alsalafiati, altabeat al'uwlaa, eami: 1423h.

31) sahih abn hiban bitartib abn bilban, li'abi hatim, muhamad bin hiban bin 'ahmad albusty, almutawafaa: (354hi), bitahqiq alshaykhi: shueayb al'arnawuwta, nashruhu: muasasat alrisalati, altabeat althaaniati, eami: 1414h.

32) aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati, li'abi alhasan eali bin eumar bin 'ahmad aldaariqatni, almutawafaa: (385hi), bitahqiq watakhriju: mahfuz alrahman zayn allah alsalafi,alnaashir: dar tibati, alriyad, altabeat al'uwlaa, eami: 1405hi. wa'akmaluh tahqiqah muhamad bin salih bin muhamad aldabasi.alnaashir: dar aibn aljuzi, aldamam. altabeat al'uwlaa, eami: 1427h.

33) gharr alfawayid almajmueat fi bayan ma waqae fi sahih muslim min al'ahadith almaqtueati, almualafi: yahyaa bin eali bin eabd allah bin eali bin mufraji, 'abu alhusayn, almaeruf bialrashid aleataar (almutawafaa: 662h), almuhaqaqa: muhamad khirshafi,alnaashir: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati, altabeati: al'uwlaa, 1417 hi.

- 34) fath albari sharh sahih albukhari, li'abi alfadla, 'ahmad bin ealiin abn hajar aleasqalani, almutawafaa: (852hi), raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithih: muhamad fuaad eabd albaqi,alnaashir: dar almaerifati, eami: 1379h.
- 35) alkamil fi dueafa' alrajal, li'abi 'ahmadu, eabd alllh bin eady aljurjany, almutawafaa: (365hi), bitahqiqi: eadil 'ahmad eabd almawjud, waeali muhamad mueawad,alnaashir: alkutub aleilmiata, altabeat al'uwlaa, eami: 1418hi.
- 36) ktab alqira'at khalf al'iimami, almualafi: 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa , 'abu bakr albayhaqi (almutawafaa: 458h), almuhaqaqi: muhamad alsaeid bin basyuni zighlul,alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeata: al'uwlaa eam 1405h.
- 37) almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukina, li'abi hatim, muhamad bin hiban albusty, almutawafaa: (354hi), bitahqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, nashrahu: dar alwaei, altabeat al'uwlaa, eami: 1396hi.
- 38) almustadrak ealaa alsahihayni, li'abi eabd allah alhakimi, muhamad bin eabd allah bin muhamad alnaysaburi, almaeruf biaibn albaye, almutawafaa: (405hi), bitahqiqi: mustafaa eabd alqadir eataa, nashrahu: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, eami: 1411h.
- 39) msnid al'iimam 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshiybani, almutawafaa: (241hi), bitahqiq alshaykh shueayb al'arnawuwt, waeadil murshid, wakhrun,

bi'iishrafi: eabd allah bin eabd almuhsin alturki,alnaashir:  
muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, eami: 1421h.

40) msand aldaarimi almaeruf bi (sunin aldaarmi),  
almualafu: 'abu muhamad eabd allah bin eabd alrahman  
bin alfadl bin bahram bin eabd alsamad aldaarmii,  
altamimi alsamarqandi (almutawafaa: 255hi), tahqiqu:  
husayn salim 'asad aldaarani,alnaashir: dar almughaniy  
lilnashr waltawzie, almamlakat alearabiat alsaeuadiati,  
altabeati: al'uwlaa, 1412 hi - 2000m.

41) msnid alshaamiyn, li'abi alqasmi, sulayman bin  
'ahmad altabrani, almutawafaa: (360hi), bitahqiqi: hamdi  
aibn eabd almajid alsalafi.alnaashir: muasasat alrisalati,  
altabeat al'uwlaa, eami: 1405h.

42) , washtuhir bisahih muslimin, li'abi alhusayni,  
muslim bin alhajaaj alqushayriialnaysaburi, almutawafaa:  
(261hi), bitahqiq muhamad fuad eabd albaqi,alnaashir:  
dar 'iihya' alturath alearabii.palmusnad alsahih  
almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah

43) almusnad alsahih almukhraj ealaa sahih muslimin,  
wayueraf bimustakhraj 'abi eawanata, li'abi eawant  
yaequb bin 'ishaq al'isfrayny, almutawafaa: (316 hu),  
bitahqiqi: fariq min albahithyn bklyat alhdyth alshsharyf  
walddrasat al'islamyat bialjamieat al'islamyat,alnaashir:  
aljamieat al'islamyat bialmadinati, altabeat al'uwlaa, eami:  
1435 h.

42) Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Al-Adl from Al-Adl  
to the Messenger of God, peace be upon him. It is best  
known as Sahih Muslim, by Abu Al-Hussein, Muslim bin

Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi, deceased: 261 AH, achieved by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, publisher: House of Revival of Arab Heritage.

43) Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih Muslim, and it is known by the extract of Abu Awanah, by Abu Awanah Yaqoub bin Ishaq Al-Isfaraini, deceased: (316 A.H.), achieved by: a team of researchers at the College of Noble Hadith and Islamic Studies at the Islamic University, Publisher: The Islamic University First, Al-Madina, Edition Year: 1435 AH.

44) maealim altanzil fi tafsir alquran = tafsir albughwi, almualafu: 'abu muhamad alhusayn bin maseud albaghawwi (almutawafaa: 510hi), almuhaqiqi: haqaqah wakharaj 'ahadithah muhamad eabd allah alnamir - euthman jumeatan damiriatan - sulayman muslim alharash,alnaashir: dar tiibat llnashr waltawzie, altabeati: alraabieati, 1417 h.

45) almuejam al'awsata, li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad altabrani, almutawafaa: (360hi), bitahqiqi: tariq bin eawad allh bin muhamad, waeabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni, nasharahu: dar alharmayni.

46) almuejam alsaghiri, li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad altabrani, almutawafaa: (360hi), bitahqiqi: muhamad shkur.alnaashir: almaktab al'iislamia, altabeat al'uwlaa, eami: 1405h.

47) almuejam alkabiri, li'abi alqasimi, sulayman bin 'ahmad altabrani, almutawafaa: (360hi), bitahqiqi: hamdi

bin eabd almajid alsalafi. dar alnashra: maktabat aibn taymiat, altabeat althaaniati.

- 48) almuejam, li'abi saeida, 'ahmad bin muhamad bin ziad abn al'aerabii, almutawafaa: (340hi), bitahqiq watakhriji: eabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni.alnaashir: dar aibn aljuzi, altabeat al'uwlaa, eami: 1418h.
- 49) maerifat eulum alhadithi, li'abi eabd allh muhamad bin eabd allah alhakimi, almaeruf biabn albye, almutawafaa: (405hi), bitahqiqi: alsayid muezam husayn.alnaashir: dar alkutub aleilmiaati, altabeat althaaniati, eami: 1397hi.
- 50) alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji, li'abi zakaria muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawwii, almutawafaa: (676h),alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut. altabeat althaaniati, 1392h.
- 51) almuataa lil'iimam malik bin 'anas bin malik bin eamir al'asbahii almadanii (almutawafaa: 179ha), sahaah waraqmih wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: muhamad fuaad eabd albaqi,alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut - lubnan, eam alnashr: 1406 hu.
- 52) natayij al'afkar fi takhrij 'ahadith al'adhkari, liabn hajar aleasqalani, almutawafaa: (852 hu), bitahqiqi: hamdi eabd almajid alsalafi.alnaashir: dar aibn kathir, altabeat althaaniati, eami: 1429 hu.
- 53) nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra, li'ahmad bin ealii bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi:

eabd allah bin dayf allah alruhayli,alnaashir: matbaeat safir bialriyad, altabeati: al'uwlaa, 1422hi.

54) alnakt ealaa kitab aibn alsalahi, almualafi: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: rabie bin hadi eumayr almadkhali,alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeuadiati.

55) alnakt ealaa muqadimat aibn alsalahi, almualafi: 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii alshaafieii (almutawafaa: 794h), almuhaqiqi: du. zayn aleabidin bin muhamad bila furij,alnaashir: 'adwa' alsalaf - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1419hi.